

السياسي يقبل خادم الحرمين قلادة النيل.. وفي مرحلة هامة.. وأمام شراكة سعودية مصرية

جسر الملك سلمان يختصر قصة العبور في تاريخ العلاقات

خادم الحرمين: زيارتنا لتعزيز صرح العلاقات التاريخية الوطيدة بين البلدين

المملكة وقفت مع مصر منذ عهد المؤسس مما جعل بلدينا حصنا منيعا لأمتنا

الربط البري بين قارتي آسيا وأفريقيا نقلة نوعية ذات فوائد عظيمة

نعيش اليوم واقعا عربيا وإسلاميا جديدا تشكل التحالفات أساسه



القاهرة - واس

قصد فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية بقصر الاتحادية أمس أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود قلادة النيل أرفع الأوسمة تقديراً له - حفظه الله - لما قدم من خدماته إنسانية جليلة.

ثم ألقى فخامة الرئيس المصري كلمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم
أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود،
ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة.

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم على أرض الكنانة في هذه الزيارة التاريخية التي تحلون فيها أخواً كريماً وضيئاً عزيزاً في بلدكم وبين أهلكم، الذين يحرصون دوماً على أن ينقلوا إليكم مشاعر الود والأخوة والإعزاز التي يكنها الشعب المصري لكم وللشعب السعودي الشقيق.

إن هذه الزيارة إنما تأتي توثيقاً لأواصر الأخوة والتكاتف القائمة بين بلدينا وترسي أساساً وطيداً للمشاركة الاستراتيجية بين جناحي الأمة العربية مصر والمملكة العربية السعودية، وتفتح المجال أمام انطلاق حقيقة بما يعكس خصوصية العلاقات الثنائية خاصة في مجال العمل المشترك، وبما يسهم في مواجهة التحديات الإقليمية غير المسبوقة التي تواجهها الأمة العربية.

تمر أمتنا العربية والإسلامية بمرحلة دقيقة تتحمل فيها مسئولية كبرى أمام شعوبنا وخاصة الأجيال القادمة، وأثق أن خصوصية العلاقات المصرية السعودية، وما تنطوي عليه من عمق ورسوخ وسوف تمكننا سوياً من مواجهة التحديات المشتركة والتعامل الجاد مع كل من يسعى للمساس بالأمن القومي العربي أو الإضرار بالمصالح العربية، أو تهديد الأمن والاستقرار الذي تنطوي إليه شعوبنا.

إن ثقتي كاملة في أن التنسيق المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية يمثل نقلة انطلاق حقيقية لمعالجة العديد من أزمتنا المنطقية على نحو ما نشهده في القضية الفلسطينية واليمن وليبيا وسوريا وغيرها من الأزمتنا.

ورغم ما تعانيه بعض دول المنطقة من صعوبات نتيجة احتدام الصراعات، فإن زيارتكم تدفعني إلى التفاؤل بأن نعيد معا الاعتبار لمفهوم الدولة الوطنية الجامعة للوقوف في مواجهة الإرهاب والتطرف اللذين يقوضان الاستقرار ويهددان خطراً على مستقبل الإنسانية بأسرها.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، يرحب بكم اليوم تسعون مليون مصري عبوراً فيكم أخواً محباً وداعماً لصبر وشعبها، فالشعب المصري لم ينس يوماً مواقفكم النبيلة، وتطلعكم مع أشقاكتكم في القوات المسلحة المصرية في التعبئة العامة لمواجهة العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ودوركم في دعم الجهود الحربية إبان حرب الاستنزاف التي تكلت بنصر أكتوبر المجيد، وهي مواقف تتم عن إصالة وشهامة عربية خالصة كانت وستظل دائماً محل إعزاز وتقدير من شعب مصر الوفي لشخصكم الكريم.

واليوم ندشن معا صفحة جديدة على درب العمل العربي المشترك، ونضيف لبنة في صرح العلاقات المصرية السعودية ونسطر سوياً فصلاً جديداً سيسجله التاريخ وستذكره الأجيال القادمة، فزيارتكم إلى وطنكم الثاني مصر إنما تفتح آفاقاً ممتدة لجلالات التعاون الثنائي حيث نشهد اليوم التوقيع على اتفاقيات في العديد من مجالات التعاون المشترك، وهو الأمر الذي يمثل نقلة نوعية في إطار سعينا الدؤوب لتأمين المستقبل المشترك للأجيال القادمة من أبناء البلدين الشقيقين.

ولقد جاء تقليدكم يا خادم الحرمين الشريفين أرفع الأوسمة المصرية، قلادة النيل، تعبيراً عن مشاعر الإخاء والإعزاز والمحبة التي تكنها لكم مصر، رئيساً وحكومة وشعباً.

كما ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فخامة الأخ العزيز الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... يسرنا اليوم ونحن نزور أرض الكنانة، بلد التاريخ والحضارة والعلم والثقافة، أن نتقدم بالشكر لفخامتكم وللشعب المصري الشقيق على ما لقيناه من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، إن زيارتنا هذه تأتي في إطار سعينا



برامج تنفيذية تربوية تعليمية وثقافية وإعلامية واتفاقية لتعيين الحدود البحرية

١٣ - مذكرة تفاهم في مجالات العمل بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير العمل الدكتور مفرح بن سعد الحقباني، فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزير القوى العاملة الأستاذ محمد سغفان.

١٤ - برنامج تنفيذي تربوي تعليمي بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير التعليم الدكتور أحمد بن محمد العيسى فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزير التربية والتعليم الفني الدكتور الهاللي الشربيني.

١٥ - البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل بن زيد الطريفي فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزير الثقافة الأستاذ حلمي النغم.

١٦ - برنامج تنفيذي للتعاون في مجال الإذاعة والتلفزيون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية، ووقعها عن الجانب السعودي رئيس مجلس الإذاعة والتلفزيون المكلف الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الشلهوب فيما وقعها من الجانب المصري معالي رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون الأستاذ عصام الأمير.

١٧ - اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، ووقعها عن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع فيما وقعها عن الجانب المصري دولة رئيس الوزراء السيد شريف إسماعيل،

حضر مراسم التقليد وتوقيع الاتفاقيات أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء أعضاء الوفد الرسمي والمرافق لخادم الحرمين الشريفين في زيارته الحالية لجمهورية مصر العربية. وكان فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية قد

استقبل بقصر الاتحادية أمس أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود. وقد عقدا جلسة مباحثات رسمية جرى خلالها بحث روابط التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وفرص تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، بالإضافة إلى مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية.

السعودية ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في جمهورية مصر العربية، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير الزراعة المهندس عبدالرحمن بن عبدالمنصور الفضلي فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزير الزراعة واستصلاح الأراضي الدكتور عصام فايد.

٩ - مذكرة تفاهم تنفيذية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية في مجال الكهرباء، ووقعها عن الجانب السعودي معالي وزير المياه والكهرباء، المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين، وعن الجانب المصري معالي وزير الكهرباء والطاقة المتجددة الدكتور المهندس محمد شاكر المرقي.

١٠ - مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الإسكان بين وزارة الإسكان في المملكة العربية السعودية ووزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية في جمهورية مصر العربية ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير الإسكان الأستاذ ماجد بن عبدالله الحقييل فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الدكتور المهندس مصطفى كمال مديبولي.

١١ - مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التجارة والصناعة بين وزارة التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة والصناعة في جمهورية مصر العربية، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة فيما

وقعها من الجانب المصري معالي وزير التجارة والصناعة المهندس طارق قابيل.

١٢ - مذكرة تفاهم في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية وهيئة الرقابة الإدارية في جمهورية مصر العربية، ووقعها عن الجانب السعودي معالي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الدكتور خالد بن عبدالمنصور الحسين وعن الجانب المصري معالي رئيس هيئة الرقابة الإدارية الأستاذ

اتفاقيات لجامعة سلمان والتجمعات السكنية وكهرباء غرب القاهرة ومستشفى القصر العيني وتجنب الازدواج الضريبي والطاقة والنقل البحري والموانئ

الجانب المصري معالي وزيرة التعاون الدولي الدكتورة سحر نصر.

٣ - اتفاقية قرض بشأن مشروع توسعة محطة كهرباء غرب القاهرة، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز السعاف فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزيرة التجارة الخارجية في مجال النقل البحري

الدكتور سحر نصر.

٤ - اتفاقية قرض بشأن مشروع مستشفى قصر العيني حيث وقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز السعاف فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزيرة التعاون الدولي الدكتورة سحر نصر.

٥ - اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية لتجنب الازدواج الضريبي وولنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية الدكتور سحر نصر.

٥ - اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية لتجنب الازدواج الضريبي وولنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية الدكتور سحر نصر.

٦ - اتفاقية للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية الدكتور سحر نصر.

٧ - اتفاقية تعاون بين المملكة العربية السعودية والموانئ، ووقعها عن الجانب السعودي، معالي وزير النقل المهندس عبدالله بن عبدالرحمن المقبل وعن الجانب المصري معالي وزير النقل الدكتور جلال مصطفى سعيد.

٨ - مذكرة تفاهم في التعاون في المجالات الزراعية بين وزارة الزراعة في المملكة العربية

من حجاج ومعتمرين وسياح، إضافة إلى فرص العمل التي سيوفرها الجسر لأبناء المنطقة.

٢ - اتفاقية قرض مشروع توسعة محطة كهرباء غرب القاهرة، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز السعاف فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزيرة التجارة الخارجية في مجال النقل البحري

الدكتور سحر نصر.

٤ - اتفاقية قرض بشأن مشروع مستشفى قصر العيني حيث وقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز السعاف فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزيرة التعاون الدولي الدكتورة سحر نصر.

٥ - اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية لتجنب الازدواج الضريبي وولنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية الدكتور سحر نصر.

٥ - اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية لتجنب الازدواج الضريبي وولنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية الدكتور سحر نصر.

٦ - اتفاقية للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مصر العربية، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية الدكتور سحر نصر.

٧ - اتفاقية تعاون بين المملكة العربية السعودية والموانئ، ووقعها عن الجانب السعودي، معالي وزير النقل المهندس عبدالله بن عبدالرحمن المقبل وعن الجانب المصري معالي وزير النقل الدكتور جلال مصطفى سعيد.

٨ - مذكرة تفاهم في التعاون في المجالات الزراعية بين وزارة الزراعة في المملكة العربية

مذكرات تفاهم في الزراعة والكهرباء والإسكان والتجارة والصناعة وحماية النزاهة ومكافحة الفساد والعمل

لترعزيز صرح العلاقات التاريخية الوطيدة بين بلدينا الشقيقين، والتي تصب في خدمة شعبي البلدين، وتوثيق عرى التعاون المشترك، وخدمة قضايا أمتنا العربية والإسلامية، ودعم الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

فخامة الأخ الرئيس:

لقد حرص الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - على ترسيخ أساس صلب للعلاقات السعودية المصرية. وكانت زيارته إلى مصر عام ١٩٤٦م هي الزيارة الخارجية الوحيدة التي قام بها طيلة فترة توليه الحكم، مما أكد الأهمية الكبيرة التي كان يوليها - رحمه الله - لهذه العلاقة الفريدة والمتميزة، ولقد وقفت المملكة العربية السعودية منذ ذلك التاريخ إلى جانب شقيقتها جمهورية مصر العربية بكل إمكانياتها وفي مختلف الظروف، مما جعل بلدينا حصناً منيعاً لأمتنا العربية والإسلامية.

فخامة الأخ الرئيس:

إننا إذ نشيد بما نشهده اليوم من إبرام العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية والتي ستعود بالخير - بحول الله - على بلدينا وشعبينا الشقيقين، نود أن نعبر عن تقديرنا لرئيسي وأعضاء الجانبين في مجلس التنسيق السعودي المصري لما بذلوه من جهود موفقة لارتقاء مستوى العلاقات في مختلف المجالات، وفقاً لما تم الاتفاق عليه في إعلان القاهرة، وخدمة مصالح بلدينا وتطلعات شعبينا الشقيقين.

وإمتداداً لهذه الجهود المباركة فقد اتفقت مع أخي فخامة الرئيس على إنشاء جسر بري يربط بين بلدينا الشقيقين اللذين يقعان في قلب العالم. إن هذه الخطوة التاريخية، المتمثلة في

الربط البري بين القارتين الآسيوية والأفريقية، تعد نقلة نوعية ذات فوائد عظيمة، حيث سترفع التبادل التجاري بين القارتين إلى مستويات غير مسبوقة، وتدعم صادرات البلدين إلى العالم مسبوقة، كما سيشكل الجسر منفذاً دولياً للمشاريع الواعدة في البلدين، ومعبراً أساسياً للمسافرين

من حجاج ومعتمرين وسياح، إضافة إلى فرص العمل التي سيوفرها الجسر لأبناء المنطقة.

٢ - اتفاقية قرض مشروع التجمعات السكنية ضمن برنامج الملك سلمان بن عبدالعزيز لتنمية شبه جزيرة سيناء، ووقعها من الجانب السعودي معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز السعاف فيما وقعها من الجانب المصري معالي وزير التجارة الخارجية في مجال النقل البحري